يقال في اياك نعبد واياك نستعين معناه نخصك
بالعبادة والاستعانة يعني نخصك من
بين الموجودات مخصوصا بذلك لا نعبد ولا
نستعين غيرك وفي لالى الله تحشرون معناه
اليه تحشرون لا الى غيره ويفيد التقديم في
الجميع اي جميع صور التخصيص وراء التخصيص
اي بعده اهتماما بالمقدم لانهم يقدمون
الذي مساهده اهم وهم ببيانه اعني ولهذا
يقدر المحذوف في بسم الله موخرا اي بسم الله
افعل كذا ليفيد مع الاختصاص الاهتمام لان
المشركين كانوا يبدؤون باسماء آلهتهم فيقولون

باسم اللات باسم العزى فقصد الموحد تخصيص
اسم الله بالابتدا للاهتمام والرد عليهم واورد
اقرا باسم ربك يعني لو كان التقديم مفيدا
للاختصاص والاهتمام لوجب ان يوخر
الفعل ويقدم باسم ربك لان كلام الله تعالى
احق برعاية ما تجب رعايته واجيب بان
الاهم فيه القراة لانها اول سورة نزلت فكان
الامر بالقراة اهم باعتبار هذا العارض
وان كان ذكر الله اهم في نفسه هذا جواب
الكشاف وبانه اي اسم ربك متعلق باقرا
الثاني اي هو معمول اقرا الذي بعده ومعنى

Copyright © King Saud University